لبنان » والتمثل بالدور الذي لعبه الملك حسين في ايلول ١٩٧٠ . وقد اشار بيرس ، وزير حرب العدو ، صراحة الى هذه السياسة ، خلال معارك كفرشوبا ، اذ قال : « **ان الاردن فهم المسألة عام ١٩٧٠ ، ولذلك فعلى لبنان ان يفهم هو الاخر ، ويستخلص النتائج** » . ويضيف بيريس نفسه في تصريح اخر : « ان معظم العمليات التي نقوم بها هي بالتأكيد عمليات محسوبة ، الى الحد المطلوب ، لضمان امن مستوطنات الشمال والى حد دفع لبنان للتصرف كدولة ذات سيادة . » (ر.ا.١٥/١/٧٥) .

فاذا كانت هذه هي الاهداف الفعلية للاستعمار والعدو الصهيوني ، فما هي القوى اللبنانية التي يراهن العدو الصهيوني على رضوخها **لابتزازه السياسي** او ما هي اساسا المواقع التي تسعى السياسة الاميركية الى التحرك منها ومن خلالها للتأثير على الوضع العام في لبنان ؟ سيما ان التشكيلة السياسية اللبنانية تمثل **عقدة** تتجمع فيها التناقضات الدولية والعربية فضلا عن تناقضاته المحلية والتي هي بدورها تعكس الى حد ما مصالح وامتدادات سياسية خارجية ، خاصة عربية .

يتحرك الاستعمار الاميركي من خلال ربطه لمجموعة من العلاقات **الاقتصادية والسياسية** ــ القائمة اساسا على قاعدة تبعية التشكيلة اللبنانية ــ مع مراكز وقوى اجتماعية وسياسية متنوعة ومتفاوتة في آن ، ولكنها تلتقي ومصالحه على اكثر من صعيد ، وان كان ذلك يتم بدرجات متفاوتة ايضا . وفي مقدمة هذه الروابط نجد :

١ ــ علاقات واسعة بمجموعة من القوى والشخصيات السياسية حيث يتميز نمط العلاقة ومقدار التبعية وشكلها بحسب مستوى تطابق مصالح هذه القوى وخط الاستعمار من ناحية وبأمكانية الاستعمار الاميركي على تلبية متطلباتها المحلية ووضعها ضمن عجلة سياسته من ناحية اخرى . ومن بين هذه القوى ، نجد تلك التي ورثها الاستعمار الاميركي عن حالة تقلص المصالح والروابط البريطانية في المشرق العربي (مثال شمعون وحزب الوطنيين الاحرار) وحالة انحسار النفوذ الفرنسي في لبنان . (وقد يكون هذا الوضع هو الذي قاد البعض الى التصور خطأ بان شمعون يمثل خطا « اوروبيا » في السياسة اللبنانية) .

ويحتل حزب **الكتائب اللبنانية** المرتبة الاولى بين هذه القوى حيث انه يلتقي تاريخيا ومصالح الاستعمار سواء من حيث **بنيته الطائفية** الصرفة وتجنيده الجماهير المسيحية على **قاعدة الدفاع عن الامتيازات السلطوية المارونية** ، او من جهة **نهجه السياسي الانعزالي** الطائفي المعادي للعروبة ولتواجد الثورة الفلسطينية على الاراضي اللبنانية . اذ ان الكتائب بما تمثله من سياسة محافظة ــ رجعية تنعكس اول ما تنعكس في « **فاشية** » تنظيمها ونمط استقطابها الحزبي ، ولما تروج من **افكار شوفينية** ترتكز على تنمية عقدة الخوف عند المسيحيين ، وصولا الى تبني موضوعة « **الامة اللبنانية** » والدعوة الى « **الحياد اللبناني** » ، فهي ترى في تواجد الثورة الفلسطينية على الاراضي اللبنانية **اخلالا بموازين القوى الداخلية** لصالح الاتجاهات الوطنية والعروبة كما ترى في الكفاح المسلح الذي تقوده الثورة ضد دولة الاحتلال الصهيوني نقضا ماديا للانعزالية اللبنانية التي راحت تتستر وراء شعار « **قوة لبنان في ضعفه** » ، ودفعا للبنان باتجاه الارتباط بالمصير العربي الموحد والالتزامات القومية التي طالما حاولت الانعزالية اللبنانية الانفلات منها . وتتعزز قاعدة المصالح المشتركة هذه التي تجمع الكتائب بالدوائر الاستعمارية ، « باكتساب » الكتائب (كما هي حال حزب الاحرار) **تمثيلية سياسية متنامية لاوساط الكومبرادور اللبناني ، ذات الصفة**